[113] قد سارت عائشة وطلحة والزبير كل منهما يدعي الخلافة دون صاحبه ولا يدعي طلحة الخلافة إلا أنه ابن عم عائشة ولا يدعيها الزبير إلا أنه صهر أبيها وا لئن ظفرا بما يريدان ليضربن الزبير عنق طلحة وليضربن طلحة عنق الزبير ينازع هذا على الملك هذا ولقد علمت وا أن الراكبة الجمل لا تحل عقدة ولا تسير عقبة ولا تنزل منزلة إلا إلى معصية ا حتى تورد نفسها ومن معها موردا يقتل ثلثهم ويهرب ثلثهم ويرجع ثلثهم. وا إن طلحة والزبير ليعلمان أنهما مخطئان وما يجهلان ولرب عالم قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه. وا لتنبحنها كلاب الحوأب فهل يعتبر معتبر ويتفكر متفكر لقد قامت الفئة الباغية فأين المحسنون. 89 - أقول ورواه أيضا مرسلا في الكافية وزاد في آخره: مالي وقريش: أما وا لاقتلنهم كافرين ولاقتلنهم مفتونين وإني لصاحبهم بالامس ومالنا إليها من ذنب غير أنا خيرنا عليها فأدخلناهم في خيرنا. أما وا لا يترك الباطل حتى أخرج الحق من خاصرته إنشاء ا فلتضج مني قريش ضجيجا. 90 - شا لما توجه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى البصرة نزل الربذة فلقيه بها آخر الحاج فاجتمعوا ليسمعوا من كلامه وهو في خبائه قال ابن عباس رضي ا عنه: فأتيته فوجدته يخصف نعلا فقلت له نحن إلى أن تصلح أمرنا أحوج منا إلى ما تصنع فلم يكلمني حتى فرغ من نعله ثم ضمها إلى صاحبتها وقال لي: قومهما. فقلت: ليس لهما قيمة. قال: على ذاك قلت: كسر درهم

---

89 - رواه الشيخ المفيد رحمه ا في الفصل: (19) مما اختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الارشاد، ص 131، ط النجف. ورواه أيضا في الكافية. 90 - رواه الشيخ المفيد في الفصل: (20) مما اختار من كلام أمير المؤمنين في كتاب الارشاد، ص 132.